رابط المادة على منصة باحث

55 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | زي اليهود | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الخامس والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:41

في مطلع لقاءنا نرحب بفضيلة الشيخ وحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى فما كان من زي اليهود الذي لم يكن عليه المسلمون اما ان يكون مما يعذبون عليه - 00:00:59

او مظنة ذلك او يكون تركه حسما لمادة ما عذبوا عليه لا سيما اذا لم يتميز ما هو الذي عذبوا عليه من غيره فانه يكون قد اشتبه المحذور بغيره فيترك الجميع - 00:01:18

كما ان ما يخبرونا به لما اشتبه صدقه بكذبه ترك الجميع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد سبق ان الشيخ رحمه الله - 00:01:32

تعرظ للدخول على ديار المعذبين او في ديار المعذبين. نعم. الا ممن كان باكيا ان يصيبه مثل ما اصابه. وكذلك سبق انه قال وحتى لو لم يثبت ان انهم ان هذا مما يعذبون به فانه يترك من باب سد الوسائل - 00:01:55

الى تشبه بهم فيما يعذبون به. فقاعدة سد الذرائع معروفة في في الشريعة الاسلامية وعليها ادلة سبق ان الشيخ رحمه الله ذكر امثلة كثيرة منها. نعم. فعلى كل حال ما عليه الكفار - 00:02:25

لا خير فيه. مما هو خاص بهم. اما الامور المشتركة والمنافع العامة والمصالحة فهذه الاخذ بها ليس من التشبه بهم وانما هو من الاخذ بالشيء النافع الذي اصله للمسلمين لكن المسلمين قصروا في العمل له وطلبه وهؤلاء جدوا وحصلوه. فليس - 00:02:45

هذا من باب التشبه بهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وايضا ما روى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال عمر اذا كان لاحدكم ثوبان فليصلي فيهما فان لم يكن - 00:03:15

ثوب فليتزر به ولا يشتمل اشتمال اليهود. رواه ابو داوود وغيره باسناد صحيح. نعم. وهذا من الادلة على التشبه باليهود. وهو اللباس في الصلاة اذا كان الانسان عنده ثوبان يعني قطعتان من القماش فانه يجعل قطعة ازارا - 00:03:35

وقطعة رداء. رداء نعم. بحيث يستر جسمه بذلك. اما اذا لم يكن الا ثوب واحد يعني قطعة واحدة فانه يتزر بها. فانه يتزر بها كما في الحديث واذا كان الثوب قطعة واحدة كبيرة - 00:04:05

على جسمه مما اعلاه الى اسفله فانه يلتحف بها على جميع جسمه ولكن لا يكون اه التحافه بها على صفة ما يفعله اليهود خشية خشية امرين التشبه بهم وخشية انكشاف العمرة عورته - 00:04:35

فليوثق الثوب بحيث انه لا ينكشف شيء من عورته ولعل هذا هو اشتمال الصماء. ومعناه ان يلبس الثوب الواحد على جسمه ليس

عليه غيره ولا يدخل يديه في اكمامه. ولا يدخل - 00:05:05
اليديه في اتمامه. نعم. قال وهذا المعنى صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية جابر وغيره انه امر في الثوب الضيق بالاتزار دون الاشتمال. نعم. الثوب الواحد الذي هو قطعة. واحدة. واحدة. حتى ولو - 00:05:35
وكان كبيرا يضفي على الجسم. الجسم فانه يتزر به. ولا يلتحف به لانه يبقى مفتوحا اذا اذا به يبقى مفتوحا من الامام. ربما تظهر عورته. نعم. قال وهو قول جمهور اهل العلم. وفي مذهب احمد قولان - 00:05:55
نعم اذا كان يا شيخ مثل هذا يعني المعنى الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الحاجة لتأييد ذلك؟ بان قول جمهور اهل العلم فضلا عن ان يكون في المذهب قولان - 00:06:15
بصفة اللباس هذا اذا كان قطعة واحدة كبيرة تضفي على جسمه. فبعض العلماء يقول يلتحف بها يلتحف بها على جميع بدنه والامام احمد عنه قولان قول كقول الجمهور انه يلتحف به وقوله - 00:06:25
انه يتزر به كما جاء في الرواية. واذا كان الثوب واحدازر به. نعم. قال وانما الغرض انه قال ولا تشتمل اشتمال اليهود فان اضافة المنهي عنه الى اليهود دليل على ان لهذه الاظافة تأثيرا في النهي كما تقدم التنبيه عليه. نعم - 00:06:45
فيكون الاشتمال بالثوب الكبير فيه علتان كما سبق العلة انه قد تنكشف عورته نعم وعلة الثانية وهي اهم التشبه باليهود لانهم يشتملون بالثياب في في لعباداتهم دون التحرز من انكشاف العورة. العورة. نعم. قال وايضا فمما نهانا الله - 00:07:05
سبحانه فيه عن مشابهة اهل الكتاب وكان حقه ان يقدم في دلائل الكتاب قوله سبحانه الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - 00:07:35
قوله ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب نهي مطلق عن مشابهتهم. وهو خاص ايضا في النهي عن مشابهتهم في قسوة في قسوة قلوبهم وقسوة القلوب من ثمرات المعاصي. نعم هذه الاية من سورة الحديد - 00:07:55
يعني للذين امنوا اي الم يحن لاهل الايمان؟ من المسلمين؟ الم يعني الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. يعني للقرآن. للقرآن الكريم لان القرآن يلين القلوب. كما قال سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث - 00:08:15
تابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن وسائل الخشوع عند تلاوة القرآن تدبره. نعم. تدبره لا امراره على اللسان دون التدبر في معانيه. ومقاصد - 00:08:45
ولهذا قال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. قال تعالى افلا يدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمن اسباب الخشوع تدبر القرآن كذلك من اسباب الخشوع ان تكون التلاوة في حالة - 00:09:15
في حالة ليس فيها مشوشات. بالاصوات او في شواغل يقرأ القرآن في حالة يطمئن فيها وتحضر آآ تحضر حواسه فيه ولذلك جاء ان ان القيام في اخر الليل افضل من القيام في اوله في اوله - 00:09:45
قبل النوم. قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا. والناشئة هي القيام بعد النوم من اجل ان يحضر القلب وان يتواطأ مع اللسان يعني يتوافق مع اللسان في تدبر القرآن. القرآن. فمطلوب منا الخشوع عند تلاوة القرآن وان لا نقرأ القرآن ونحن غافلون - 00:10:15
او نضحك او نمازح او غير ذلك. او نسمع القرآن يتلى وننشغل عنه. قال تعالى يا ايها الذي قال سبحانه وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ونهى الله عن التشبه باليهود مع كتابهم. فان الله جل وعلا انزل - 00:10:45
انزل عليهم التوراة والانجيل فيهما الموعظة وفيهم التذكير. ولكن لا يتدبرون التوراة والانجيل فلذلك قست قلوبهم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب اوتوا الكتاب يعني التوراة والانجيل. نعم من قبل فقست قلوبهم. بسبب اعراضهم عن كتابهم وعدم تدبره. وعدم اه - 00:11:15
التفقه والتفقه في معانيه وطلب تفسيره على الوجه الصحيح فالاعراض عن تدبر القرآن يسبب قسوة القلوب. القلوب كما قال ابن القيم رحمه الله تدبر القرآن رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن. فالله جل وعلا امر هذه الامة ان تخشع - 00:11:45

قلوبهم بذكر الله واستبطأ عدم خشوعهم لذكر الله. اها. ثم نهاهم عن تشبه بالكتاب باهل الكتاب من قبلهم مع كتبهم حيث انهم اعرضوا عنها فقست قلوبهم. فالاعراب اطعم كتاب الله وعدم تدبره يسبب قسوة القلب. والاقبال على كتاب الله تلاوة وتدبرا - 00:12:15

هذا مما يلين القلب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقوله ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب نهي مطلق عن مشابهتهم. وهو خاص ايضا في النهي عن مشابهتهم في قسوة القلوب. نعم - 00:12:45

قوله لا يكون كالذين اوتوا الكتاب. هذا نهي عن التشبه بهم مطلقا. لكل ما هو من خصائصهم ثم خصص ونص على شيء واحد وهو قسوة القلوب مع كتاب الله عز وجل - 00:13:01

فقست قلوبهم وكثير منهم فاسق طال عليهم الامد فقست قلوبهم طال عليهم الامد والغفلة وتطاول الزمان حتى انشغلوا عن كتاب الله فحصل لهم ما حصل فهو ينهى عن هذه الامة ان تسلك هذا المسلك مع القرآن. وان تتعاهد القرآن - 00:13:21

ويكون اتصالها به مستمرا وارتباطها به دائما حتى لا يكون كهؤلاء الذين اعرضوا عن كتابهم فقست قلوبهم. اذا فلين القلوب مربوط بالاقبال على القرآن وقسوة القلوب مربوطة بالبطء عن تلاوة القرآن او الاعراض عنه والانشغال بغيره. نعم - 00:13:51

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد وصف الله سبحانه بها اليهود في غير موضع فقال تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما - 00:14:21

فجروا منه الانهار وان منها لما يشققوا فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. وقالت تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا في الاية التي تلوتها نعم - 00:14:41

نضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته. لعلكم تعقلون. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. هذا ايضا من صفات اليهود. انهم عندما يعاينون المعجزات - 00:15:01

ايات الباهرة انهم لا يتأثرون بها. اعوذ بالله. ولا تلين قلوبهم. ومن ذلك معجزة الذي جرت على يد موسى عليه السلام. لما قتل قتيل في بني اسرائيل ولم يعلم من قتل - 00:15:21

له فان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة. وان يضربوه ببعضها بجزء من البقرة. فلما نفذوا بعد التباطؤ نعم. والتلكأ لما نفذوا وما كادوا تفعلون وضربوه بجزء منها احياه الله وقال فلان هو الذي قتل. قتلني - 00:15:41

كان رجلا من اقاربه او من بني عمه قتله من اجل ان يأخذ ما له. وان يرثه. استبطأ موته ليرث ماله فقتله. تعجل موته. فحصل منه ما حصل. هم شاهدوا - 00:16:11

وهذا وشاهدوا الاية العجيبة واحياء الميت واخباره ومع هذا لم يتأثروا لم يتأثروا هذه الاية ولهذا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة واشد قسوة ثم ذكر ان الحجارة آآ منها ما يلين لخشية الله ومنها ما يتشقق فيخرج منه الماء ومنها ما يهبط من خشية - 00:16:31

الله كما قال تعالى في الاية الاخرى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. فالحجارة تدرك عندها ادراك بخالقها وتخاف من الله عز وجل وتلين لذكر الله عز وجل. والله ذكر لنا ان الجبال يسبحن مع داوود. الله اكبر - 00:17:01

اه ويرددن تسبيحه ودعائه. فالجبال والجمادات عندها ادراك. خلق الله فيها ادراكا اسيبها فهي تخشع من ذكر الله ومن القرآن لكن قلبا ابن ادم الغالب انه لا يخشع هذا من العجائب ان قطعة لحم اشد من الحجارة الصلبة. نعم. احسن الله اليك. والشاهد من هذا كما سبق - 00:17:31

ان الله نهانا ان نعرض عن كتابنا فتقسوا قلوبنا كما قست كما اعرض بنو اسرائيل عن كتابهم قلوبهم قلوبهم. فهذا فيه منع التشبه ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:18:01

من قبل وفيه منع اه وفيه وجوب التأثر بايات الله وعند مشاهدتها او عند تلاوتها نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا - 00:18:21

وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقررتم الله قرضا انا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. الى قوله فبما نقضهم ميثاقهم - 00:18:41

وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منه هم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. نعم اللي بعده قال رحمه الله وان قوما من هذه الامة من - 00:19:01

ينسب الى علم او دين قد اخذوا من هذه الصفات بنصيب. يرى ذلك من له بصيرة فنعوذ بالله من كل ما يكرهه الله ورسوله. ولهذا السلف يحذرونهم هذا. نعم. وهذه الايات العظيمة التي قصها الله - 00:19:21

الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل وموقفهم من المواعظ والذكر وانهم يقابلون ذلك انهم يقابلون ذلك بالاعراض. وعدم الالتفات. فالله وحذر هذه الامة ان تسلك هذا المسلك. ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل - 00:19:41

اخذ عليهم العهد وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا والنقبا هم الرؤساء والزعماء كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة جعل النقباء من الانصار. نعم. على قومهم وقال الله اني معكم هذي معية خاصة معية - 00:20:11

لان المعية على قسمين معية عامة لجميع الخلق بمعنى الاحاطة والعلم ومعية خاصة مؤمنين وهي معية النصر والتأييد. اني معكم اي معية خاصة والى فهو مع جميع الناس بالمعية العامة. نعم. لكن بشرط هذه المعية الخاصة بشرط لان اقمت - 00:20:41

ثم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقررتم واقررتم قرضا حسنا لا اكفرن عنكم سيئاتكم. هذي نتيجة العهد انهم اذا وفوا فان الله يكفر عنهم سيئات ولادخلنكم جنات تجري من تحتها نار من تحتها الانهار. اذا وفوا بعهد الله كما قال تعالى - 00:21:11

واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم. واياي فارهبون. واياي فاتقون. واياي فابور نعم لئن اقمتم الصلاة هم ضيعوا الصلاة في الغالب واتيتم الزكاة ايضا في الغالب ضيعوا الزكاة. الصلاة والزكاة اختان لا ينفصل احدهما عن عن الاخر - 00:21:41

وامنتم برسلي بجميع الرسل هم كفروا ببعض الرسل. كفروا بعيسى اليهود بعيسى وبمحمد صلى الله عليه وسلم والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر برسول واحد فهو كافر بجميع الرسل. فان الله جل وعلا امر بالايمان بجميع الرسل وبجميع الكتب - 00:22:11

وعزرتموهم اي وقرتموهم واحترمتموهم. لان حق الرسول تعظيم التوقير والاحترام من غير غلو. وانما التعزير اللائق الاحترام اللائق من غير غلو كغلو النصارى في المسيح او غلو آآ القبوريين من هذه الامة في الرسول صلى الله عليه - 00:22:41

وسلم وعبادته من دون الله عز وجل. فهو تعذير معتدل. ليس فيه افراط ولا تفرق. ولا تفريط هذا من حق الرسل علينا علينا. لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان نعزره وان نحترمه - 00:23:11

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. وفي الاية الاخرى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه اتبعوا النور الذي انزل معه. التعزير يطلق على معنيين متظادين. يطلق التعزير ويراد به التوقير. والاكرام وهو المراد هنا ويطلق ويراد به التأديب. التأديب على المعاصي التي ليس فيها حد ولا كفارة - 00:23:31

الذي يؤدب يعزر يعني يؤدب يعقب اه يعزر يعزر يعني يؤدب. وعزرتموهم واقرظتم الله قرظا حسنا يعني من الاموال تدفع المال في طاعة الله وفي سبيل الله كانك تقرض الله عز - 00:24:01

جل لان الله يرده عليك مضاعفا اضعافا كثيرة. وهو ليس بحاجة الى القرض وانما انت. نعم المحتاج الى هذا القرض ان تقدمه لله فيعوضك الله خيرا منه. نعم. فانت المحتاج الى هذا القرظ اما الله - 00:24:21

انه غني عن عن خلقه. فانت انما تقرض نفسك في الحقيقة. لكن لما كان لوجه الله بطلب الثواب من الله كأنك اقررته الله لانك اطعت الله عز وجل وامتثلت امره - 00:24:41

ولهذا قال قرضا حسنا وصفه بالحسن. نعم. الذي لا منة فيه. اما القرظ الذي معه او منا فهذا باطل. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقات صدقاتكم بالمن والاذى. وكذلك القرظ الذي بين الناس فيه ربا - 00:25:01

ليس قرضا حسنا هذا قرظ ربوي ربوي. وجاء في الحديث اه واجمع اهل العلم على ان كل قرظ جر نفعا فهو ربا فهو ربا. اقررتم الله

قرضا حسنا. لا اكفرن هذا الثواب والجزاء. او - 00:25:21
عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك نعم منكم فقد ضل فمن كفر بعد ذلك بعدها اخذ هذا الميثاق ونقض هذا الميثاق وقد ضل. يعني ضاع عن الطريق الصحيح - 00:25:41
ضاع عن الطريق الصحيح وطريق الهداية. سواء السبيل يعني السبيل المستوي المعتدل. كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فسواء السبيل هو السبيل السوي. وهو المعتدل الدال على الله سبحانه وتعالى. ثم قال فبما نقظهم ميثاقهم. يعني لم يفوا بهذا الميثاق - 00:26:01
ولم يقوموا بهذه الاعمال فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم. يعني طردناهم وابعد عن رحمة الله عز وجل. وجعلنا قلوبهم قاسية. هذا مثل الاية التي قبلها في سورة الحديد فقصت قلوبهم بسبب نقضهم الميثاق. بسبب نقضهم الميثاق الميثاق - 00:26:31
بينهم وبين الله عز وجل عاقبهم الله فجعل القسوة في قلوبهم وهذا يدل على ان المعاصي تؤثر القلوب. نعم. كلا بل ران على قلوبهم. ما كانوا يكسبون. نعم. احسن الله اليكم. الله نهى هذه - 00:27:01
الامة ان تسلك هذا المسلك. وامرها ان تفي بعهد الله سبحانه وتعالى. الذي اخذه عليهم وان يفو بالعهود التي بينهم وبين الناس ولا يغدروا ولا يخونوا فيها. نعم احسن الله - 00:27:21
وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شرحه صاحب الفضيلة الشيخ صالح الفوزان جزاه الله خيرا. وجزاكم خيرا على حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول - 00:27:41
اسمع حتى نلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:01